٢ ــ هجرة مسيحية في اتجاه المناطق المسيحية الاغلبية (بيروت الشرقية ، زحلة، زغرتا .)

ه) بداية التشكيك العلني بواقع تعايش الطوائف وانصهارها ، **وبروز الحديث بقوة عن التقسيم على المسرح السياسي الانعزالي** اللبناني بعد ان اخذت الكتائب تتهم في صفحات « العمل » جنبلاط والشيوعيين والفلسطينيين بالعمل من اجل « قبرصة » لبنان .

و) اتخاذ مجلس الوزراء اللبناني قرارا بالاستعانة بقوات من « الجيش اللبناني » للمرابطة في المناطق العازلة بين طرابلس وزغرتا . وبالرغم من خطورة هذا التدبير وكونه الاول من نوعه لجهة **« انزال جزئي ورسمي للجيش »** منذ بداية الصدامات المسلحة في نيسان ١٩٧٥ ، فانه افترض القيام باجراء مواز على كفة الميزان الاخرى : **عزل اسكندر غانم** القائد السابق للجيش وتعيين حنا سعيد قائدا اصيلا بدلا عنه . (١٠ ايلول) .

٧ ــ اتفاقية سيناء وتجدد القتال في العاصمة او مرحلة اكتساب الحرب الاهلية ابعادها الداخلية والخارجية . (من منتصف ايلول ١٩٧٥ الى نهاية كانون الثاني ١٩٧٦) :

مع ابرام الاتفاقية المصرية ــ الصهيونية (اتفاقية سيناء) في اول ايلول ١٩٧٥ ، بكل ما تتضمنه بنودها العلنية والسرية من تنازلات وطنية مصرية وما تحققه من انتصار لسياسة الخطوة ــ خطوة اي سياسة شق الصف العربي واضعافه وكسب التنازلات العربية عبر اسلوب « الانفراد بكل جبهة عربية على حدة » ، علاوة على ما تفقد اليه من تراخ في النضال العربي العام ضد الصهيونية ، وسيادة للاتجاهات التسووية ــ المهادنة ومن توطيد للنفوذ الاميركي في المنطقة العربية من خلال اعتبار الولايات المتحدة حكما ومراقبا في الصراع العربي الصهيوني ، **كان لا بد ان تتحول الساحة اللبنانية من جديد الى مسرح لتصعيد المواجهة مع الثورة الفلسطينية .** فكما بادرت القوى الانعزالية اللبنانية للاستفادة سريعا من النتائج السلبية المتولدة عن الاتفاقية المصرية ــ الاسرائيلية ، فان سائر القوى السياسية اللبنانية كانت كلها تتابع باهتمام بالغ مراحل التحرك الاميركي الجديد وتعد نفسها لمواجهةالنتائج التي ستترتب على احتمال نجاح كيسنجر . فقد اعلن فيليب تقلا في بيانه العام امام لجنة الخارجية في مجلس النواب ان لبنان يجتاز « مرحلة بالغة الخطورة » ، معربا في ذلك عن التحسب الرسمي ازاء مهمة وزير الخارجية الاميركية ونتائجها ، وابدى الرئيس كرامي قلقه على مستقبل الوضع على الساحة اللبنانية في تصريح ادلى به يوم توقيع الاتفاقية المصرية ــ الصهيونية وقال فيه ، **« العرب يواجهون مصيرهم وعلى لبنان ان يحمي وحدته »** . وقد اعتبرت الثورة الفلسطينية تجدد الاشتباكات في لبنان « تنفيذا لاتفاقية سيناء » . ومما يدلل ايضا على الترابط القائم بين النتائج المتولدة عن الاتفاقية المصرية ــ الصهيونية ومعاودة الانعزالية اللبنانية الى الهجوم العام **ان الجهات نفسها التي اعتبرت اتفاقية سيناء نتاج « استمرار وجود حالة متقدمة من التضامن العربي بقيادة مصر والسعودية المتحالفتين مع سوريا والمقاومة الفلسطينية» ونتاج « ازدياد تدهور وضع الولايات المتحدة في العالم ، وازدياد توجه ادارتها نحو وقف هذا التدهور ولو اضطرت الى تقديم تنازلات تكتيكية اضافية » ، هي الاتجاهات نفسها التي بقيت عاجزة عن فهم جوهر الصراع الدائر فوق الاراضي اللبنانية وراحت تساوي بين مواقف القوى الوطنية اللبنانية ومواقف التحالف الانعزالي المتآمر ،متهمة**